حديث اليوم

من فجر مشرق ـ ولكن الى اين ؟ ...

واخيرا تحققت لشاه ايران ـ محمد رضا البهلوي ـ امنية حياته فولدت له زوجته الثالثة الملكة فرح ديبه وريثا ذكرا لعرش كورش القديم

وكان الشاه كما هو معلوم قد طلق زوجته الاولى الملكة فوزيه شقيقة الملك السابق فاروق لانها لم تلد له غير ابنة . وشرائع بلاده لا تجيز جلوس امراة على العرش وطلق زوجته الثانية الملكة ثريا ـ التي يقال انه كان مغرما بها الى حد الوله ـ لانها لم تلد له ولدا على اطلاق

واليوم تحققت للشاه امنية قلبه وعندما بلغه الخبر رفع يديه الى العلاء شاكرا العزة الالهيـة لانعامها عليه واستجابة صلواتـه ـ وفي الخارج دوت طلقات المدافع بالتحية للامير الطفل . واعلنت معالم الفرح في ايران واكتسحت البلاد رهجة العيد . وتكدست الجماهير في الشوارع تهتف عاليا لولي العهد تهلل وتكبر ـ كما اقيمت صلوات الشكر في الجوامع وبما في ايران من الكنائس معا

ولكن هل حقق الشاه امنيته فعلا بعد ؛ وهل لديه مايكفل له بقاء عرش لجلوس الوريث عليه يا ترى ؟ بعد ان اشرف هو نفسه اكثر من مـرة على خسارة هذا العرش ! ومرة اضطر فعلا الى الفرار من بـلاده ؟

ومن هذا الفجر المشرق ـ الى اين ينتهي مصير هذا الامير الطفل يا ترى الى مستقبل مشرق على عرش الشمس الساطعة . ام الى ديجور قاتم علـى كرسي الالم والرزايا ؟

هل تكون ولادته ابنا لملك من حسن حظه . ام من سوء حظه ونكد طالعه يا ترى ؟ اتكون ميزته الكبرى في الحياة انه قد ولد ابن الملك . ام تكون جنايته الوحيدة في الحياة ان صدفة الولادة جعلته ابنا لنفس هذا الملك

فقد ولد هذا الامير الطفل في عهد متقلب من مراحل تاريخ العالـم ـ تهب فيه العواصف السياسية المفاجئة على غير انتظار وبدون انذار ... عهد انقلبت فيه انظمة الحكم وتدهورت العروش بين ليلة وضحاها وقفز الى سدة الحكم بدلا من الملوك القدماء افراد من ابناء الشعب ووضعائه !

هذه المدافع الداوية بطلقات التحية للمولود الملكي ربما تدوي بقذف الحمم المهلكة وهذه الجماهير المحتفلة الطروبة الضاحكة ربما تتطور بين ليلة وضحايا ايضا الى اسراب من الضواري الشرسة الناقمـة وتتقمص اصوات الهتاف والتهليل الـى زئير مرعب يثيره مهيج للشعب ـ علـى شاكلة الدكتور مصدق السابق مثلا ـ الذي كاد ان يودي بالشاه ويزيله نهائيا عن عرش كورش وورثائـه من سلالـة البهلوي

لم تكن كل التبديلات التي جرت للخير بأي وجه من الوجـوه فبعض هؤلاء المسيطرين الذين احتلوا مكان الملوك اشد عتوا واستبدادا وشراسة من اي ملك او عاهل سابق

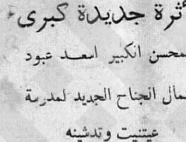
ولم تعد العبرة في الاسماء ولا في الالقاب فبعض الحكـام الباقين ممن لا يزالون يحملون اليوم لقب « الملك ومنهم شاه ايران الحالي ـ اكثر لينا ورافة وتساهلا من طغمة المسيطرين الجدد . واكثر اقترابا الـى الشعب من « ابناء الشعب » !

ولكن العواصف الهوجاء لا بصر لها ولا بصيرة ـ بل تصدم كل ما فـي طريقها . ولا تقوى على صدها غير الحصون المنيعة . وفي ايران نفسها اليوم . وعلى كتفها الشمالي معا ـ مصـادر منذرة بتوليد مثـل هـذه العواصف .

فهل يقوى عرش فارس القديـم على الصمود في وجهها ؟ وهل حقق الشاه امنيته يا ترى ؟ ام عقدها وقتيـا على خيط ضئيل من الامل ؟



سيادة المطران حنا شديد ممثـل غبطة البطريرك الماروني ـ الـى اليسار يستعد لالتقاط المقص لقص الشريط اثناء الاحتفال بتدشين الجناح الجديد لمدرسة اسعد عبود في عيتنيت ويشاهد المطران خريش يتلو الصلاة وبينهما المحسن الكبير اسعـد عبود



ماثرة جديدة كبرى

للمحسن الكبير اسعـد عبود

اكتمال الجناح الجديد لمدرسة عيتنيت وتدشينه

ان صح وصف ـ المحسن الكبير على احد فيصح بكامل معناه ومبناه وبكل حرف من كلمتيه على المواطن الطيب العنصر السيد اسعد عبود باني مدرسة عيتنيت الوطنية في لبنان فهو المحسن الكبير حقا وفعلا

عاد السيد اسعـد عبود من لبنـان مؤخرا بعد تدشين الجناح الجديـد للمدرسة الذي بلغت نفقاته ٢١٦ الف ليرة لبنانية دفعها السيد عبود من مالـه الخاص . اما المبالغ التي انفقها على المدرسة منذ تاسيسها في سنة ١٩٤٩ فتربو على نصف مليون ليرة لبنانية

ولم يكتف المحسن الكبير بانفاق هذه المبالغ الجسيمة على المدرسة بل قد خصص لها علاوة الاعتمادات والسندات والاسهم الثمينة لكي يكفل بقاءها وقدرتها على الاستمرار فـي حيز الوجود ومتابعة خدماتها ورسالتها الثقافية التي لا تقدر باي ثمن

لم تقتصر خدمـات السيد عبود لبلدته عيتنيت على المدرسة . فقد عبد طرقاتها بالاسفلت وجر اليهـا المياه وادخل الانوار الكهربائية الى بيوتها وشوارعها فلا عجب اذن اذا استقبلته تلك البلدة اللبنانية القديمـة الوادعة استقبال الملوك فهو ملك الخير ورسوله عند اهلها . ومـا الملوك غير ورثاء لعروش لا فضل لهم في تشييدها اما مملكة الخير ودولة العلـم فـي عيتنيت فقد شيدها المحسن بيديـه ورفع عرشها عاليـا

هذا بصدد مأثرته الكبرى في لبنان اما عن احساناته الاخرى وهباتـه السخية لمختلف المشاريع الخيريـة والانسانية والدينية فلا يعلـم غير الله مبلغها

تم تدشين الجناح الجديد للمدرسة باحتفال مهيب مؤثر اشتركت فيه شخصيات رفيعـة من رجـال الدين والدنيا في لبنان . وعندما قطع نيافة المطران حنا شديد ممثـل غبطـة البطريـرك المعوشي الشريط عنـد المدخل ارتفع الستار عن تمثال رمزي للسيد عبود ـ رمزا لتمثاله الروحي الخالد في قلوب مواطنيه . وتعاقب الخطباء يغدقون الثناء على الرجـل الذي سجلت له اعماله الطيبة من الثناء ما تعجز السنة الخطباء عن وصفـه .



كبار ضيوف الشرف يستمعون الى احدى الخطب التي القيت خلال الحفلة التدشينية

وانتهى الاحتفال الذي تضيق صفحات الجريدة بكاملها عن وصف رونقـه بمقصف ومهرجان شعبي عمومـي رقصت فيه تلميذات المدرسة برقص لبناني شعبي على اصول الباليه الفنية فاسترن اعجـاب المحسن . والحضور جملة وسادت معالم البهجـة والحبور بين الجميـع

وقد تفجرت عواطف سكان عيتنيت بحقيقة شعورهم عند ساعـة الوداع للمحسن عندما حان وقت عودته الى مركزه في نيويورك . فقد ترقرقت الدموع في عيون الاباء والامهات دون رادع والناس يرددون ـ يا رب احفظ لنـا اسعد عبود

وفي هذا التعبير البسيط الصادر من اعماق القلوب الممتنة الشاكـرة ثناء يغني عن الشروح وعن اي تعليق من هذا القلم وغيره

زيارة الفاتيكـان

وفي طريق عودته الـى نيويورك